

## النهاية في غريب الأثر

- { حطم } ( ه ) في حديث زوَّاج فاطمة رضي الله عنها [ أنه قال لعليّ : أيُن دررُك الحُطَمِيَّة ] هي التي تحطّم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العريضة الثَّقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبْد القيس يقال لهم حُطَمَة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبه الأقوال .
- ( ه ) ومنه الحديث [ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شرُّ الرِّعاء الحُطَمَة ] هو العنيف برعاية الإبل في السَّوق والإيراد والإصدار ويُلقي بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلا لروالي السُّوء . ويقال أيضا حُطَمُ بلاهاء .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ كانت قريش إذا رأتَه في حرب قالت : اذْروا الحُطَم اذْروا القُطَم ] .
- ومنه قمل الحجَّاج في حُطَمِيَّتِه : ... فَدَوْ لَهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٌ ... أي عسوف عنيف . والحُطَم من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطَم . ومنه سُمِّيَت النار الحُطَمَة : لأنها تحطّم كل شيء .
- ومنه الحديث [ رأيت جَهَنَّمَ يحطّم بعضها بعضا ] .
- ( س ) ومنه حديث سَوْدَة [ أنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِذْيٍ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ] أي قَدِيلُ أَنْ يَزْدَحُمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
- وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ [ إِذَنْ يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ ] أي يَدُوسُوكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ .
- [ ه ] ومنه سُمِّيَ [ حطيم مكة ] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحَجَرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ هُوَ مَحْطُومًا : وقيل لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ فَتَبْقَى حَتَّى تَنْدَحْطِمَ بِطُولِ الزَّمَانِ فَيَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
- ( ه ) وفي حديث عائشة [ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ ] .
- وفي رواية [ بَعْدَ حَطْمِ تُمْوِهِ ] يقال : حَطَمَ فُلَانًا أَهْلُهُ : إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِمَا حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مُحْطُومًا .
- ( ه ) ومنه حديث هَرِمِ بْنِ حَبِيبَانَ [ أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَنْدَحْطِمُ غَيْظًا ] أي يَتَلَطَّأُ وَيَتَتَوَقَّدُ مَأْخُوذًا مِنَ الْحُطَمَةِ : النَّارِ .
- ( س ) وفي حديث جعفر [ كُنْزًا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ ] هي السنة الشديدة الجَدْبِ .
- ( س ) وفي حديث الفتح [ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : حَطْمُ الجبل : المَوْضِع الذي حُطِمَ منه : أي  
تُلِمَّ فَبَقِيَ مُذْقَطِعًا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضَيِّق الجبل حيث يَزْرَحَم بعضهم  
بعضًا . ورواه أبو زَمْر الحُمَيْدِي في كتابه بالخاء المعجمة وفسَّرَها في غريبه فقال :  
الْحَطْمُ وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري  
وهو أَخْرَجَ الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [ عند حَطْم الخيل ] هكذا  
مضبوطا فإن صحَّت الرِّوَاية به ولم يكن تحريفا من الكَتَّابَةِ فيكون معناه - والله أعلم  
- أنه يحبسُه في الموضع المُتَضَاعِق الذي تَتَحَطَّم فيه الخَيْل . أي يدُوس بعضها  
بعضاً ويزحَم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع  
الضَّيِّق . وكذلك أراد بِحَبْسِهِ عند حَطْم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدِي فإنَّ الأنف  
النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه